البطالة ومخرجات ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الاسباب والحلول

[*]د/ عزالي خليفه

[**] د/ سليمي ضياء الدين

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على اسباب البطالة لدى خريجي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجزائر، حيث تناولت الدراسة الاطار المفاهيمي والنظري للبطالة و سوق العمل في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجزائر، وبعد التحليل توصلت الدراسة الى وجود مجموعة من الاسباب التي أدت الى بطالة خريجي هذا الميدان والتي من أبرزها غياب التوظيف في التعليم الابتدائي، وعدم مواكبة الخطط الدراسية الجامعية لاحتياجات سوق العمل، وبناءا على النتائج المتوصل اليها توصي الدراسة بضرورة سن قوانين تنظيمية تسمح للخريجين بالتوظيف في التعليم الابتدائي و في قطاع الشباب والرياضة، ضرورة تحيين البرامج التكوينية الجامعية الحالية لتتماشى مع متطلبات سوق العمل، اضافة الى ذلك يجب التوجه نحو نشر الفكر والثقافة المقاولاتية لدى خريجي هذا التخصص وهذا بهدف مدهم بالأليات والطرق التي من شانها مساعدتهم على انشاء مؤسساتهم الاقتصادية الخاصة بهم.

الكلمات الدالة:

البطالة، خريجي الجامعة، سوق العمل، ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

[*] جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي–تبسة / الجزائر.

[**] جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة/ الجزائر

مقدمة:

تشهد معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية اهتماما متزايدا واستقطاب عـدد كبير من الطلبة فهي ترمي الى تكوين واعداد اطارات للعمل في مختلف القطاعات التربويـة والمهنية والرياضية من خلال اكساب طلبتها معارف ومعلومات نظرية وتطبيقية في مختلـف العلوم لا سيما في ذلك علوم الرياضة الجماعية والفردية قصد إعداد الطلبة للتعايش في حياتهم العملية مع متطلبات اداء وظائفهم المنشودة بشكل سهل وواضح في مختلف المجـالات (لبـاد ومودة، ٢٠٢١، صفحة ١٤٥).

ويذكر **بريكي** (٢٠١٤) أن الاقبال والالتحاق بمعاهد وأقسام التربية الرياضية أصبح كبيرا نظرا لفتح العديد من المعاهد والأقسام في مختلف الجامعات الجزائريـة بعـدما كـان هـذا التخصص مقتصرا على بعض الجامعات فقط، ففي كل نهاية سنة جامعية يتخرج من كل معهد خاص بعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على المستوى الوطني دفعتين (دفعة خاصة بطور الليسانس، ودفعة خاصة بطور الماستر) وهذا تماشيا مع عدد الاقسـام والتخصصـات المفتوحة على مستوى كل معهد، حيث تكون هذه الدفعات جاهزة للالتحاق بسوق العمل بعـد حصولها على تكوين نظري وتطبيقي لمدة تتراوح ما بين سـتة سداسـيات بالنسـبة لطـور الليسانس وأربعة سداسيات بالنسبة لطور الماستر.

لكن العارف والملم بسوق الشغل في الجزائر يرى بأن مصير هؤلاء الطلبـة خريجـي معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية هو البطالة المقننة، وهذا بسبب شح ونـدرة مناصب العمل التي لا تزال في الغالب مقتصرة على القطاع العمومي وبالأخص قطاع التربية والتعليم في الطور المتوسط والثانوي دون سواهما.

حيث يرى **لعياضي** (٢٠٢٠) أنه وبالرغم من الجهود التي بذلتها ولاتزال تبذلها الجامعة الجزائرية من خلال تطوير أجهزتها ومكوناتها وتعزيز تقدمها في المجال التكنولوجي والرقمي وانشاء معاهد وكليات جامعية جديدة تشمل فروع وتخصصات حديثة مواكبة لمتطلبات سـوق العمل، إلا ان معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على غـرار بـاقي كليـات ومعاهد الجامعة الجزائرية تعاني من الركود الحاصل في سوق الشغل وذلك نظير الظروف الاقتصادية والسياسية للبلد.

وهذه الظاهرة لا تقتصر على الجزائر فقط بل تعاني منها العديد من الدول حيث يـذكر مقدم وموفق (٢٠٢١) أن العديد من الدول عموما والدول النامية خصوصا تعاني من حالـة افتراق بين مؤهلات مخرجات الجامعة وبين المتطلبات الحقيقية لسوق العمل حيث يساهم ذلك

في خلق فجوة تعمل على تحييد دور الجامعة البارز والاساسي في محيطها الاقتصادي والاجتماعي، ومن أجل معالجة هذه المشكلة يجب تحسين نوعية التكوين الجامعي بما يتوائم مع حاجيات سوق الشغل ومتطلباته،ويمكن ان يتم ذلك بطرق عدة من اهمها العمل على تطوير الخطط الدراسية وتحديثها بشكل دوري لكي تناسب الاحتياجات الجديدة في سوق الشغل.

إذن فالبطالة لم تعد بحاجة لإثبات وجود لأن الزيادة في معدلاتها مست كل الفئات الاجتماعية وخاصة حاملي الشهادات، حيث أصبح هذا النوع من البطالة والذي نقصد به بطالة حاملي الشهادات أحد الاشكاليات الكبرى التي يعاني منها المتخرجين وهذا بسبب صعوبة اندماجهم في الحياة المهنية، وهذا نتيجة الخلل في العلاقة الموجودة حاليا بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي وانفصالها عن حاجيات ذلك المحيط (بوودن ومنومس، ٢٠١٧)

ومن خلال ما سبق تم صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة والذي يتمحور حول:

- ما هو واقع سوق الشغل خريجي ميدان علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

- ماهي أسباب البطالة التي يعاني طلبة ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟
- ماهي الحلول المقترحة لتوظيف مخرجات علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على الصعوبات التي تواجه الخريجين للتكيف مع سوق العمل.
- معرفة الأسباب الحقيقية وراء بطالة خريجي هذا الميدان.
- التعرف على الحلول المقترحة من أجل توظيف وتشغيل خريجي هذا الميدان.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال الآتي:

- نشر الوعي بضرورة فتح واستحداث مناصب شغل لخرجي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- اطلاع المسؤولين بالصعوبات التي يواجهها طلبة ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من أجل الحصول على منصب عمل.

مصطلحات الدراسة:

البطالة:

هي الحالة التي يبحث فيها الفرد بدرجة كافية عن العمل المدفوع الاجر لكنه لا يجده لان عدد الافراد يفوق عدد الوظائف الشاغرة او المعلن عنها (بوودن و منومس، ٢٠١٧، صفحة ٤٥٢).

ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

هو أحد الميادين التي تندرج ضمن الجامعة الجزائرية، حيث يسعى هذا الميدان على تكوين الطلبة في مختلف الفروع والانشطة الرياضية (النشاط البدني الرياضي التربوي، النشاط البدني الرياضي المكيف، التدريب الرياضي، الادارة والتسيير الرياضي، الاعلام والاتصال الرياضي)، ويتواجد هذا الميدان في العديد من الجامعات على مستوى القطر الوطني حيث يدرس في أقسام ومعاهد خاصة به تهدف إلى إعداد إطارات وكفاءات موجهة للعمل في مختلف القطاعات والمجالات (مفتي، ٢٠١٩)

سوق الشغل:

هو الموقع او المكان او المؤسسة التي من خلالها يتم تبادل عروض العمل والطلب عليها بالاضافة الى مجموعة الاجراءات والشروط والمعايير التي يتم وضعها مسبقا وتساهم بقدر كبير في تحديد وتسقيف تسعيرة خدمات العمل (بوقطف، بن مكي، وشاوش، ٢٠١٩، صفحة ٢١٦).

هو المجال الذي يتفاعل فيه عرض العمل (البحثين عن العمل من البطالين) وطلب العمل (عارضي الوظائف من المؤسسات وأرباب العمل) من خلال تبادل مهارات العمل مقابل الحصول على مقابل لها أو ما يطلق عليها شروط الاستخدام. (جلال، ٢٠١٧، صفحة ٢٧٨). إذن فسوق الشغل يتمثل في مختلف الصيغ التي يتم عرضها سواء تعلق الامر بالقطاع الحكومي او القطاع الخاص والتي تكون موجهة خصيصا لاستقطاب خريجي جميع تخصصات ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

خريجي الجامعة:

هم الطلبة الذين أنهو مسارهم الجامعي بحصولهم على شهادة الليسانس أو الماستر والمؤهلين علميا وأكاديميا للالتحاق بسوق العمل، وفي دراستنا هذه سوف نتلكم عن خريجي معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

الدراسات السابقة والمشابهة:

- دراسة "**لعياضي**" (٢٠٢٠) **معوقات التي تواجه منتوج التكوين (طلبة) في شعبة الإدارة والتسيير الرياضي لسوق العمل بالجزائر** والتي تهدف الى التعرف على الصعوبات والعراقيل التي يعاني منها خريجي تخصص تسيير المنشآت الرياضية والموارد البشرية للالتحاق بمناصب شغل ضمن المؤسسات الوصية على ذلك، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع بيانات الدراسة من خلال تحليل اللوائح والتنظيمات الخاصة بالمؤسسات الرياضية وبرامج التكوين في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالإضافة الى اجراء مقابلات مع بعض الإداريين والفاعلين في القطاع الرياضي، وبعد التحليل توصلت الدراسة الى جملة من النتائج من أبرزها، وجود معوقات تشريعية تتمثل في غياب النصوص القانونية الصريحة التي تسمح لخرجي تخصص الإدارة والتسيير الرياضي بالالتحاق بمناصب عمل داخل المؤسسات الرياضية، اقتصار سوق العمل في هذا التخصص على خريجي المدارس العليا لإطارات الشباب والرياضة، بالإضافة الى وجود معوقات في عروض التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية التي لا تتماشى مع متطلبات ومستجدات سوق العمل، وبناء عليه فالدراسة توصي بضرورة سن قوانين ولوائح تنظيمية تحدد مناصب العمل لخرجي هذا التخصص، مع ضرورة إيجاد صيغة موحدة لتوحيد التكوين والتوظيف في قطاع التعليم العالي و قطاع الشباب والرياضة لخريجي التخصصات الرياضية.
- دراسة "**بوودن ومنومس**" (٢٠١٧)، **بطالة خريجي الجامعات: أسبابها، أثارها وأساليب لمعالجتها.** والتي تهدف الى القاء وتسليط الضوء على واقع بطالة خريجي الجامعات الجزائرية، والأسباب الحقيقية التي أدت الى ظهور هذا النوع من البطالة، بالإضافة الى اهم الاثار الناجمة عن ذلك، كما تم التطرق خلال هذه الدراسة الى مختلف الصيغ التي اعتمدتها الدولة الجزائرية من أجل محاولة الإدماج المهني للخريجين والتي من بينها جهاز المساعدة على الادماج المهني، حيث توصلت الدراسة الى انه بالرغم من المجهودات التي تبذلها ولا زالت تبذلها الدولة في إعداد برامج تشغيل وتجنيد مكاتب ووكالات للمساهمة في تحقيق إدماج مهني لخرجي الجامعة إلا أن البطالة في هذه الفئة تبقى في ارتفاع مستمر، وتوصي الدراسة بضرورة الإسراع في اعداد دراسة متكاملة لهذه القضية من أجل الخروج بحلول استعجالية للحد من هذه الظاهرة، حيث يمر ذلك

عبر التنسيق بين مختلف القطاعات والهياكل والأطراف المعنية بغية دعم وتحفيز الأجهزة المولدة لمناصب، كما توصي الدراسة بضرورة ربط قطاع التعليم العالي بسوق العمل.

- دراسة **مقدم وموفق (٢٠٢١)، تطوير الخطط الدراسية في الجامعات بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل: دراسة حالة من البحرين.** تهدف الدراسة الى توضيح التطورات التي شملت مجال التعليم العالي خصوصا في الجانب المتعلق بارتباطه بسوق العمل، مع توضيح التجربة التي قامت بها جامعة العلوم التطبيقية في البحرين من خلال تحديث الخطط الدراسية المتعلقة ببرنامج البكالوريوس في المحاسبة، حيث فرضت الدراسة أن تطوير الخطط الدراسية وتحديثها دوريا ضروري لمواكبة سوق العمل، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تمثلت عينة الدراسة في طلبة قسم المحاسبة، بعد التحليل توصلت الدراسة إلى أهمية تطوير المعارف والمهارات والقدرات التي سيحتاجها الطلاب في سوق العمل، استحداث لجان تهدف الى تطوير المقررات الدراسية وتحديثها دوريا تماشيا مع التطور العلمي ومتطلبات سوق العمل، ومن خلال هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة تقييم احتياجات سوق العمل واستخلاص الفجوات بينها وبين التكوين الجامعي مع التقييم الدائم لدرجة التوافق بين المهارات التي يكتسبها الخريجون وبين ما تحتاجه الى الوظائف في سوق العمل محليا وخارجيا، بالإضافة الى العمل على تطوير المقررات الدراسية باستمرار في الجامعات تماشيا مع اخر المستجدات العلمية والتكنولوجية.
- دراسة **الشيشاني، طيفور، وخصاونة (٢٠١١)، تطوير البرامج الاكاديمية الجامعية وتأثيرها في زيادة فرص عمل خريجيها: كلية التربية الرياضية- الجامعة الهاشمية نموذجا.** تهدف الدراسة لمقارنة فرص الحصول على عمل بعد التخرج لخريجي قسم التأهيل الرياضي ومقارنتها بنسب التوظيف لخرجي كليات التربية الرياضية بمناهجها القديمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليل وتمثلت عينة الدراسة في ١٩٤ طالبا تم تخرجهم عبر خمسة أفواج لغاية العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ تم اختيارهم بالطريقة العمدية، كما تم جمع البيانات عن الطريق السجل الوظيفي لعينة الدراسة، بعد تحليل البيانات توصلت الدراسة الى أن نسبة التشغيل لخريجي منهاج التأهيل الرياضي (الجديد) فاقت بنسب كبيرة نسبة التشغيل للمناهج التقليدية، كما أن نسبة معتبرة من خريجي المنهاج الجديد تحصلوا على عمل بالخارج وبالتحديد في دول الخليج حيث يعتبر

سوق جيدة لاستقطاب خريجي هذا التخصص، وتوصي الدراسة بضرورة تبني منهاج الكلية الامريكية للطب الرياضي الخاص بإعداد كفاءات مؤهلة للعمل في مجال أندية الصحة واللياقة البدنية، كما توصي الدراسة بضرورة تبني كليات التربية الرياضية في الوطن العربي لتجربة الجامعة الأردنية في هذه المجال وهذا بغية زيادة فرص العمل لخريجيها.

بطالة مخرجات ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

من خلال ما تم طرحه سوف نحاول التطرق الى مختلف الأسباب التي أدت إلى ظهور البطالة لدى خريجي الجامعات وبدجة أكثر لدى خريجي تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

ازدياد عدد خريجي معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

بالرغم من الآمال التي عقدت على نظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه) والذي يسمى اختصارا بنظام (L.M..D) من اجل امتصاص البطالة (بطالة حاملي الشهادات) في صفوف خريجي الجامعات، إلا ان هذه الآمال وقفت عاجزة أمام عدد الخريجين الذي يزداد بشكل كبير في كل نهاية موسم جامعي خاصة في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، حيث ساهمت المعاهد المتواجدة في أغلب نواحي الوطن في ضمان التكوين النظري والتطبيقي وذلك من خلال تزويد الطلبة بمختلف المعارف والمهارات التي تسمح لهم بولوج سوق الشغل وفي ميادين مختلفة، ومع تنوع الاختصاصات وتعددها اصبحت هذه المعاهد تستقطب اعداد كبيرة من الطلبة عند بداية كل موسم جامعي من اجل الحصول على تكوين نوعي في احد المجالات الرياضية الذي يضمن لهم بعد تخرجهم الحصول على منصب عمل مستقر.

لكن الأمر الواقع هو عكس ذلك، إذ أن مصير أغلب الطلبة هو الحصول على صفة بطال بشهادة جامعية، إذن فازدياد عدد الخريجين وشح مناصب العمل وندرتها ساهم في خلق الفجوة بين ما تنتجه الجامعة وما تحتاجه سوق العمل، حيث أصبح الطالب خلال مساره الدراسي يعلم جيدا بأن مصيره سوف يكون كباقي الخريجين في أحسن الاحوال، وعلى سبيل المثال أصدر ديوان الخدمة المدنية في الاردن عام ٢٠٠٣ نشرة ارشادية عن نسب تشبع سوق العمل في التخصصات الاكاديمية حيث جاء تصنيف تخصص التربية الرياضية ضمن التخصصات المشبعة من حيث نسبة الحاصلين على عمل بعد التخرج والتي كانت للذكور ٧,٩% وللإناث ١٧% من اصل ٨٩٠ طلب توظيف مقدم لهذه الدائرة في حينه (الشيشاني، طيفور، و خصاونة، ٢٠١١)

طبيعة التكوين في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

ان التكوين في معاهد وعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يهدف الى تكـــوين اطارات وكفاءات في القطاعات التالية:

- تكوين اطارات متخصصة في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- تكوين اطارات وكفاءات متخصصة في النشاط البـــدني الرياضـــي التربـــوي (ريـــاض الاطفال، المدارس الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، الجامعة...).
- تكوين اطارات وكفاءات في علم التدريب الرياضي في مختلف الرياضات والفئات.
- تكوني طارات في الادارة والتسيير الرياضي (مديريات الشـــباب والرياضـــة، دواويـــن المركبات الرياضية والشبانية والاتحادات الوطنية، مختلـــف المؤسســـات الاجتماعيـــة والاقتصادية).
- تكوين اطارات وكفاءات في النشاط البدني الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة (معاقين، موهوبين، كبار السن، اصحاب الامراض المزمنة).
- تكوين اطارات وكفاءات في مجال الاعلام والاتصال الرياضي (الصـــحافة المكتوبـــة، السمعية البصرية، الالكترونية) (بطاط و حريزي، ٢٠٢١).

بالرغم من عروض المتعددة والمتنوعة التي تزامنت مع اعتماد نظـــام (L.M.D) فـــي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، إلا أن الملاحـــظ للواقـــع يجـــد أن هـــذه التكوينات عاجزة عن خلق فرص عمل حقيقية لخرجيها بالرغم من علاقتها المباشرة بمجالات مختلفة لها علاقة مباشرة بسوق الشغل في وقتنا الحاضر، ومنه يمكننا ملاحظة الفجـــوة بـــين التكوين والتوظيف فبالرغم من التكوين التخصصي والذي له علاقة مباشرة بالمستجدات التي تحصل في وقتنا الراهن في المجتمع وتجاوب هذه التخصصات مع احتياجات العمل الى اننـــا لازلنا نطرح التساؤل حول الاسباب الحقيقية التي تقف وراء عدم الاستعانة بهؤلاء الخريجين لسد هذه الاحتياجات التي هي موجودة فعليا على ارض الواقع، وبنظـــرة فاحصـــة للمنـــاهج الحالية نجد أن غالبية مناهج كليات التربية الرياضية في الوطن العربي تقـــوم علـــى إعـــداد مدرسي او مدربي العاب رياضية او مشرفين على تنظيم النشـــاط الرياضـــي التنافســـي او الترويحي في المدارس والجامعات والكليات الرياضية، وفي الواقع فان فـــرص عمـــل هـــذه التخصصات بهذه المناهج التقليدية في الوطن العربي محدودة (الشيشاني، طيفور، وخصاونة، ٢٠١١)

القوانين المنظمة للتوظيف ضمن القطاع الرياضي في الجزائر

عن الملاحظ لقطاع الشباب والرياضة في الجزائر يجدها مقتصرا في التوظيف على خريجي المعاهد العليا لإطارات الشباب والرياضية دون سواهم من حاملي الشهادات في المجال الرياضي وهنا نقصد خريجي الجامعة الجزائرية في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، حيث يوضح قانون ١٠/٠٧ للأسلاك الخاص بمستشاري الرياضة حيث ينص هذا القانون على ان هذه الفئة لديها الحق في التنصيب والتوظيف مباشرة في المؤسسات الرياضية التابعة لوزارة الشباب والرياضة (مديرية الشباب والرياضية، ديوان متعدد الرياضات وديوان مؤسسات الشباب (لعياضى،٢٠٢٠)، فإذا اقتصرنا التوظيف في هذه الهياكل على خريجي قطاع الشباب والرياضة فقط فإننا هنا نساهم بشكل مباشر في تعرض الاف الطلبة من خريجي الجامعة الجزائرية في علوم الرياضة الى شبح البطالة والسعي وراء منصب عمل مستقر وهذا باعتبار ان قطاع الشباب والرياضة يضمن العديد من الوظائف و توليد المئات من المناصب القادرة على استقطاب منتوج معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

إضافة الى ذلك في القوانين الحالية في قطاع التربية والتعليم والتي تعتبر أن وجود أستاذ متخصص لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية يكون فقط في الطور المتوسط والثانوي دون سواهما، وهنا يمكننا ان نتخيل عدد المناصب التي كانت ستفتح لم يتم اعتماد استاذ متخصص لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي، إذن فكل هذه القوانين ساهمت بشكل مباشر او غير مباشر في حالة الركود التي يعانيها خريجي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على الصعيد الوطني.

غياب التوجه نحو القطاع الخاص:

إن من بين المشاكل التي يعاني منها خريجي الجامعات في الجزائر هو عدم القدرة او الاستعداد للتوجه الى القطاع الخاص من أجل البحث عن وظيفة او محاولة خلق مشروع اقتصادي يلبي احتياجاته وطموحاته، وما نلاحظه مؤخرا هو اهتمام الباحثين بمجال المقاولة وانشاء المؤسسات وهذا نظرا للأهمية المتنامية التي تدرها على اقتصاديات البلدان في مختلف الجوانب، حتى على المستوى الاجتماعي من ناحية امكانية توفير مناصب الشغل، لكن بالغرم من ذلك إلا أن اقبال الشباب الجزائري على العمل الخاص تبقى ضئيلة بالمقارنة مع البلدان الاخرى خاصة من فئة خريجي الجامعات حيث نجد معظمهم يتوجه للبث عن وظائف مستقرة أكثر من ميلهم لإنشاء أعمالهم الخاصة بالرغم من أن نسبة البطالة في تزايد من ناحية

وتزايد عدد الخريجين كل سنة مما لا يمكن من ايجاد مناصب شغل للجميع (سلامي، ٢٠١٢، صفحة ١)، وقد زاد تفضيل الشباب حاملي الشهادات الجامعية العمل في القطاعات الحكومية في ارتفاع نسب البطالة (هاملي و حوحو، ٢٠١٨)، ويضيف جغروري و شابي(٢٠٢١) أن انجذاب الافراد للعمل في الوظيف العمومي مرتبط في الاساس بالأفكار السابقة التي يحملها هؤلاء الافراد عن هذا القطاع، فتاريخيا كان يمثل العمل في هذا القطاع رمزا للسلطة التي حرم منها الجزائريين لفترات طويلة في فترة الاحتلال الجزائر.

كما أن المواكب للتقارير والاحصائيات التي لها علاقة بإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يلاحظ أن الغالبية العظمى من هذه المؤسسات تم انشاؤها من طرف شباب لا يحمل شهادات جامعية، في حين انه من المفروض ان الجامعة والطلبة الجامعيين هم الذين يقودون عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة (العقاب و كروش، ٢٠٢٠)، إذن فغياب التفكير المقاولاتي وانتظار عروض التوظيف التي يطرحها القطاع الحكومي ساهم بشكل كبير في تقليص فرص العمل لدى خريجي الجامعات وخريجي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالرغم من الافاق الكبيرة التي يتيحها هذا التخصص في وقتنا الحالي.

أليات توظيف مخرجات ميدان علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية

إذن فقدد تعدد الاسباب التي جعلت خريجي معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضي يعانون من مشاكل كبيرة في الحصول على مناصب عمل تضمن لهم العيش الكريم بعد اكمالهم لمسارهم الدراسة، ومن خلال الاسباب التي تطرقنا اليها والتي تعتبر في مجملها ظروف ساهمت بشكل او باخر في الواقع الذي نحن عليه، سوف نحاول فيما يلي عرض لأبرز الحلول والاقتراحات من اجل خلق مناصب شغل تساهم في توظيف خريجي هذا التخصص.

تحديث برامج التكوين المعتمدة في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

ويتم ذلك عبر خلق تخصصات جديدة تتماشى مع اقتصاد السوق في وقتنا الحالي وتراعي الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، بالاضافة الى مواكبة أخر التطورات في المجال التكنولوجي والذكاء الاصطناعي باعتباره احد الافاق التي سوف تبنى عليها الحياة البشرية في المستقبل، ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال التطور السريع الحاصل في الاجهزة والوسائل التي لها علاقة بالعملية التدريبية والتي تعمل على تزويدنا بمختلف الاحصائيات والمعلومات التي لها علاقة مباشرة بالأداء الرياضي، إذن فضمان التكوين المتخصص في هذا

المجال يفتح أفاق كبيرة للخريجين مستقبلا ويسهل عليهم الحصول على مناصب عمل مضمونة.

كما أن الزائر للقاعات الرياضية وقاعات كمال الاجسام يمكنه أن يلحظ مدى الاقبال على هذه القاعات من طرف طبقات مختلفة ومتنوعة من أفراد المجتمع ومن جميع الفئات العمرية، فمنهم من يبحث عن القوام السليم ومنهم من يبحث عن المظهر الرياضي العضلي ومنهم من يبحث عن القضاء على السمنة التي يعاني منها، إذن فتكوين متخصص في هذا المجال يساهم هو كذلك في فتح افاق مستقبلية لخريجي تخصصات علوم الرياضة.

إن موضوع التغذية والنمط الغذائي يعتبر موضوع يلقى اهتمام اغلب اطياف المجتمع وخاصة الرياضيين منهم، وتوجيه التكوين نحو تخصص دقيق في هذا المجال أكيد أنه سوف يعمل على امتصاص جزء من حالة البطالة التي يعاني منها خريجي معاهد علوم الرياضة.

ومن بين التخصصات التي تلقى رواجا كبيرا في سوق العمل في اغلب البلدان هي تخص اعادة التأهيل الرياضي، حيث يهتم هذا التخصص بإعداد البرامج التأهيلية للرياضيين سواء المصابين او المرضى او الذي يعانون من تشوهات معينة، ويتم ذلك وفق اسلوب علمي وتحت اشراف المختصين في هذا المجال، إذن فتح الباب امام هكذا تخصص سوف يجعلنا نتوجه مباشرة بخريجي هذه الدفعة نحو سوق الشغل وهذا ما حصل مع تجربة الجامعة الاردنية الهاشمية حيث تبنت تخصص التأهيل الرياضي كنتيجة لتوصيات الجمعية الامريكية للطب الرياضي حيث يضمن هذا التخصص توفير مختصين في مجال الاسعافات الاولية للإصابات الرياضية، تأهيل لرياضي المصاب للعودة الى الملاعب، التدليك وهذا كله يتم بالتعاون مع الاطقم الطبية المتخصصة في هذا المجال (الشيشاني، طيفور، وخصاونة، ٢٠١١).

إنشاء أجهزة لمتابعة توظيف خريجي تخصصات معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

إن ضمان التكوين الجامعي للطالب هو الجزء الاول من عملية إعداده، بينما الجزء الثاني يتمثل في متابعة هذا الطالب (الخريج)الجامعي إلى غاية حصوله على الوظيفة المنشودة، إذن فتكوين جهاز خاص بذلك على مستوى كل المعاهد والكليات يكون بمثابة قاعدة بيانات تسهل من عملية متابعة هؤلاء الطلبة بعد تخرجهم، حيث يضمن هذا الجهاز إعداد تقارير دورية حول نسبة توظيف خريجي الجامعة وخريجي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بصفة خاصة وماهي التخصصات التي تستطيع مواكبة سوق العمل، مع

الاخذ بعين الاعتبار ان جميع التخصصات التي تعاني من تشبع ووجب غلقها او اعادة تحيينها تفاديا لزيادة نسبة البطالة فيها، كما أنه من خلال هذا الجهاز نستطيع الاستفادة من التغذية الراجعة التي يقدمها لنا خريجي التخصصات الجامعية من حين الى أخر وذلك بهدف تقريب وتوطيد العلاقة بين الجامعة والمحيط الخارجي، إذن فإنشاء مراكز لمتابعة تعيين الخريجين بأقسام التربية الرياضية والاقسام المشابهة لقسم التأهيل الرياضي يمكننا من جمع قدر كبير من المعلومات والتي تعتبر كتغذية راجعة يستفاد منها في تصحيح مناهج كليات التربية الرياضية في الوطن العربي (الشيشاني، طيفور، وخصاونة، ٢٠١١).

فتح التوظيف امام خريجي هذا التخصص في طور التعليم الابتدائي وفي قطاع وزارة الشباب والرياضية وفي القطاعات الاخرى:

مما شك فيه أن التوظيف في القطاع العمومي لا يمكنه تلبية طلبات الخريجين الجامعيين في وقتنا الحالي وهذا بالنظر للازدياد الكبير الذي شهده عدد الخريجين في السنوات الاخيرة، لكن خريجي معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يعتبرون حالة خاصة، فمناصب الشغل موجودة لكن القوانين الحالية تقف عائقا في سبيل التحاق هؤلاء الخريجين بهاته المناصب والتي تعتبر حق مشروع في نظرهم وهذا انطلاقا من طبيعة التكوين المتخصص الذي تلقونه من أجل القيام بأدوارهم على أكمل وجه في سوق الشغل.

ففي قطاع التربية والتعليم وخاصة الطور الابتدائي يتم اسناد تدريس مادة التربية البدنية والرياضية الى اساتذة غير مختصين في ذلك ولم يتلقوا تكوين اكاديمي جامعي في هذا المجال وهذا ما ينعكس سلبيا على الاهتمام بالمواهب الرياضية في هذه المرحلة العمرية الحساسة والتي تعتبر مرحلة ميلاد الموهبة الرياضية والتي هي في أمس الحاجة الى مدرس ومدرب متخصص يمكنه من اكتشافها وتطوير قدراتها من اجل الوصول الى منصات التتويج مستقبلا ورفع الراية الوطنية في المحافل الدولية بالاضافة الى ما يضمنه هذا الاستاذ المتخصص من تحقيق التنمية الشاملة والكاملة لهذا الطفل سواء في الجانب النفسي او الحركي او العاطفي الوجداني او البدني، إذن فعلى القائمين على القطاع التربوي اصدار قوانين تنفيذية تسمح لخريجي هذا التخصص بالالتحاق بمناصب عملهم في هذا الطور التعليمي الحساس.

بالاضافة الى ذلك فان اقتصار التوظيف في قطاع الشباب والرياضية على خريجي المعاهد العليا لإطارات الشباب والرياضية دون سواهم ساهم بشكل كبير في غلق الباب امام الاستفادة من خريجي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، فنوعية التكوين تضمن لهم ولوج هذا القطاع حيث أنه أغلب تخصصاتهم تندرج ضمن الهياكل التابعة لوزارة

الشباب والرياضة، سواء تعلق ذلك بميدان التدريب الرياضي او بميدان الادارة والتسيير الرياضي، ومنه وجب على القائمين على قطاع التعليم العالي وقطاع الشباب والرياضة البحث عن آليات تكون بمثابة جسور تواصل بين القطاعين وذلك بهدف فتح التوظيف اما خريجي معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في قطاع الشباب والرياضة، كما وجب ايضا التذكير بضرورة الاهتمام المناسب بخريجي تخصص النشاط الرياضي المكيف والذي يهتم برياضي ذوي الهمم ومحاولة ايجاد اليات لتوظيفهم في قطاع الشباب والرياضة او في قطاع التضامن الوطني، مع ضرورة فتح الابواب اما خريجي الاعلام والاتصال الرياضي في مختلف القنوات الاذاعية والتلفزيونية العمومية والخاصة وذلك من اجل اتشاف المواهب التي يحويها هذا التخصص والاستفادة منها قدر الامكان.

تكريس ثقافة التوجه نحو المقاولاتية لدى خريجي معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية :

إن الاعتماد على التوظيف في القطاع العمومي وما كان يتيحه من فرص لخرجي الجامعات الجزائرية وذلك بهدف امتصاص نسب البطالة في وسط هؤلاء الخريجين لم يعد يجدي نفعا في وقتنا الحالي وتماشيا مع هذا المنطلق فلقد اصبحت الضرورة الى ارساء الفكر والثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين قبل وبعد تخرجهم شيء ضروري من اجل المساهمة في معالجة هذه الظاهرة، ومن هذا المنطلق أصبحت المقاولاتية في الجزائر تفرض نفسها وذلك من خلال مختلف القوانين والتشريعات التي انتهجتها الدولة في السنوات الاخيرة وذلك بغية اعطاء فرص عمل أكثر للشباب حاملي الشهادات الجامعية وفي مختلف المجالات وهذا بما يتوافق مع مؤهلاتهم العلمية وتخصصاتهم الجامعية، وهذا ما يضمن دمج هؤلاء الشباب في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية وتحميلهم قسط من المسؤولية في احداث التنمية الشاملة وكذا المشاركة في تنويع مصادر الدخل الوطنية وخلق ارضية اقتصادية صلبة تعمل على امتصاص العديد من خريجي الجامعة الجزائرية وكذا المساهمة في تخفيض نسبة البطالة في المجتمع الجزائري (بوقطف، بن مكي، وشاوش، ٢٠١٩).

وانطلاقا من اعتبار المقاولاتية عنصرا فاعلا وضروريا أصبح من اللازم دمجها كمادة دراسية في التعليم الجامعي وهذا ما يسمح في خلق الروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين ويدفعهم الى السعي لخلق مؤسساتهم الخاصة وبالتالي المساهمة في دفع عجلة التنمية نحو الامام وذلك بنشر وتعزيز وادماج منظومة التعليم المقاولاتي في المجتمع (جبار وناجي، ٢٠٢٠)، وتوصي دراسة بيض القول وغيات (٢٠١٨) بضرورة العمل على تصميم

برامج تكوينية عصرية والعمل على التكثيف من الدورات التدريبية والابواب المفتوحة من طرف مختلفة أجهزة الدعم في الوسط الجامعي والتي من شانها زيادة امكانية ترجمة التوجه المقاولاتي الى سلوك فعلي بالاضافة الى امداد الطلبة بمختلف الاجراءات التي تلزمهم لإقامة مشاريع خاصة بهم، ويجدر الاشارة هنا الى دور الدولة الاساسي في ارساء الثقافة المقاولاتية في مجتمع معين وذلك من خلال تشجيع الافراد الذين يتمتعون بالمهارات والخبرات والقدرات والكفاءات الفنية والنفسية اللازمة لإقامة المشروعات الجديدة من خلال توفير المناخ الاقتصادي والتنظيمي الملائم والتركيز على تطوير المناهج التعليمية والتدريبية لتطوير النشاط المقاولاتي (أوبختي، بوجنان، و مروان، ٢٠٢٠، صفحة ٧٤٥).

إذن فخلق الثقافة المقاولاتية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يساهم بقسط معتبر في امداد هؤلاء الطلبات بطرق وكيفيات انشاء مؤسساتهم الرياضية الخاصة، وهذا ما يفتح المجال اما توظيف العديد من الخريجين في هاته المؤسسات التي بدأت تظهر على الساحة الرياضية في السنوات الاخيرة، كالمركبات الرياضية الخاصة والمسابح الرياضية وقاعات كمال الاجسام وقاعات ممارسة الرياضات القتالية، بالاضافة الى المؤسسات الرياضية التي تضمن مختلف التكوينات الرياضية المكملة للتكوين الجامعي.

الاستنتاجات :

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا الكشف عن مختلف العوامل التي ساهمت في بطالة خريجي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات اهمها:

- يعاني خريجي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من البطالة وبشكل كبير.
- عروض التكوين الحالية وبالرغم من تنوعها الى انها تفتقر الى بعض التخصصات التي تساير سوق الشغل في وقتنا الحالي.
- غلق باب التوظيف في قطاع الشباب والرياضي وقطاع التربية في الطور الابتدائي ساهم في زيادة نسبة البطالة لخريجي هذا التخصص.
- عدم ترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى خريجي معاهد علوم الرياضة ساهم بشكل كبير في عدم قدرتهم على انشاء مؤسساتهم الخاصة.
- انتظار فتح التوظيف في قطاع التوظيف العمومي ساهم في محدودية مناصب الشغل لهذا التخصص.

التوصيات :

وبناءا على النتائج المتوصل اليها توصي الدراسة بما يلي:

- تكييف وتطوير عروض التكوين بما يتماشى مع سوق الشغل في وقتنا الحالي.
- ضرورة متابعة الدولة ومرافقتها لخريجي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- فتح باب التوظيف امام خريجي معاهد علوم الرياضة في طور التعليم الابتدائي
- البحث عن ايجاد مذكرة تفاهم ما بين قطاع التعليم العالي وقطاع وزارة الشباب والرياضة والقطاعات الاخرى من أجل امتصاص جزء من خريجي هذا التخصص.
- العمل على إدراج مقررات دراسية تتعلق بالثقافة المقاولاتية في المقررات الدراسية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- السهر على وضع جهاز لمتابعة واعداد تقارير دورية مفصلة حول العلاقة بين خريجي الجامعات والتحاقهم بسوق الشغل.
- إجراء دراسات مستقبلية تطرق الى كل مجال من مجالات الدراسة بمزيد من التفصيل.

((المراجـــــــع))

١- **بيض القول ابراهيم، غيات بوفلجة (٢٠١٨):** دور التكوين الجامعي في اكتساب المهارات الاساسية والتوجه نحو المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة مقارنة بين طلبةعلوم الاقتصادية والطلبة العلوم الاحتماعية. مجلة افاق العلوم، ٥(١٨)، ٢٧٣-٢٨٤.

٢- **الشيشاني أحمد موسى عادل، طيفور عاكف محمد، خصاونة أمان صالح (٢٠١١):** تطوير البرامج الاكاديمية الجامعية وتأثيرها في زيادة فرص عمل خريجيها: كلية التربية البدنية- الجامعة الهاشمية نموذجا. دراسات، ٣٨(٥)، ١٧٩١-١٨٠١,

٣- **بريكي الطاهر (٢٠١٤):** اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضية نحو العمل بمهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي (٧)، ٢٥-٣٠,

٤- **العقاب جيلالي، كروش نورالدين (٢٠٢٠):** دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين: دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسمسيلت. مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، ١٤(٣)، ١-١٧.

٥- **جبار سعاد، ناجي أمينة (٢٠٢٠):** التعليم المقاولاتي كاداة لبناء الروح المقاولاتية. المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، ١٤(١)، ٥-٣٣.

٦- **لعياضي عبد الحكيم (٢٠٢٠):** معوقات تواجه منتوج التكوين(طلبة) في شعبة الادارة والتسيير الرياضي لسوق العمل بالجزائر. المؤتمر الدولي الافتراضي الاول: التكوين في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ومتطلبات سوق العمل، (الصفحات ١-١٠). جامعة محمد بوضياف المسيلة.

٧- **بوودن عبد العزيز، منومس مريم (٢٠١٧):** بطالة خريجي الجامعات: أسبابها، أثارها وأساليب معالجتها. الباحث الاجتماعي(١٣)، ٤٥١-٤٥٨.

٨- **هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى (٢٠١٨):** محددات توجه الشباب الجامعي نحو النشاط المقاولاتي. مجلة اقتصاديات المال والاعمال(٨)، ٢١-٥٨.

٩- **مفتي عبد المنعم (٢٠١٩):** الرضا عن الحياة لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف. مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، ١٦(٣)، ٤٥-٦٢.

١٠- **بوقطف محمود، بن مكي نجاة، شاوش نزيهة (٢٠١٩):** المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ٣(١١)، ٢١١-٢٢٨.

١١- **لباد معمر، مودة رمزي (٢٠٢١):** دور التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في إعداد الطالب الجامعي لخوض مجال التدريب الرياضي. *مجلة التميز*، ٣ (١)، ١٤٤-,١٥٤

١٢- **سلامي منيرة (٢٠١٢):** التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة. الملتقى الوطني حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، (الصفحات ١-٢٠).جامعة ورقلة.

١٣- **أوبختي نصيرة، بوجنان توفيق، مروان محمد النسور (٢٠٢٠):** دور الثقافة المقاولاتية في انشاء المؤسسات المصغرة في الجزائر- دراسة حالة مقاولي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بتلمسان. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، ١٣(٣)، ٧٤٤-٧٥٨.

١٤- **بطاط نور الدين، حريزي عبد الهادي (٢٠٢١):** واقع التكوين الجامعي والممارسة الميدانية لخرجي معاهد علوم وتقنيات الشاطات البدنية والرياضية. مجلة علوم الاداء الرياضي، ٣(٢)، ١٨٤-٢٠٢.

١٥- **مقدم هيبة، موفق بشر محمد (٢٠٢١):** تطوير الخطط الدراسية في الجامعات بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل: دراسة حالة من البحرين. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، ٢٤(١)، ٩١٩-٩٣٨,

١٦- **عبد الحليم جلال (ديسمبر، ٢٠١٧):** اتجاهات سوق العمل في الجزائر. مجلة وحدة البحث في تنمية وادارة الموارد البشرية، ٨(٢)، ٢٧٥- ٢٩٦.

١٧- **جغرروي كمال، شابي محمد (٢٠٢١):** تمثيلات خريجي الجامعة تجاه المقاولاتية مقاربة سوسيو- امبريقية. مجلة دراسات انسانية واجتماعية، ١٠(٢)، ٢٢٣ - ٢٣٦.